

الافريقية . ويعتمد مستقبل الاقتصاد الاسرائيلي على الروابط الاقتصادية التي تستطيع اقامتها مع الدول الافريقية . فهي تعاني من أزمة اقتصادية ناتجة عن العجز الكبير في ميزان المدفوعات بسبب حجم الواردات الضخم وتعمل على رفع الصادرات لحل هذه الازمة . وهنا تأخذ القارة الافريقية أهمية خاصة ، هذا ما عبر عنه بن غوريون في المؤتمر الصهيوني الخامس والعشرين حينما قال : « يعتمد مستقبلنا الاقتصادي وموقفنا الدولي على طبيعة الروابط السياسية والاقتصادية التي ننجح في اقامتها مع الاقطار الافرو - اسيوية . وبعد كسب الاصدقاء على نطاق واسع نتمكن من التخلص من جدار الكراهية الذي يحيط بنا من كل جانب » (٢) .

ان المحاولات المستمرة التي تقوم بها اسرائيل لايجاد أسواق خارجية لبضائعها هي تحد يهدد في حال فشلها اسرائيل بالاختناق في عزلتها . فكل الجهود التي تبذل لانشاء صناعات مختلفة سوف تذهب هدرا اذا لم تلاق أسواقا تابعة لها في حال استمرار القطيعة الاقتصادية مع الدول العربية المحيطة بها . اذا كانت اسرائيل تبني اقتصادها على نيط الانتاج الرأسمالي ، فان استثمار الدول الاخرى (والمتخلفة بشكل خاص) لاستغلال ونهب مواردها شرط لاستمرار نموها .

التغلغل الاسرائيلي في افريقيا

الهستدروت

لم يكتف الهستدروت (اتحاد العمال) باستغلال الطبقة العاملة الاسرائيلية - العربية وتمييع نضالها وذلك عبر مساهمة الهستدروت في نشاطات اقتصادية هامة في اسرائيل ، بل أكثر من ذلك انه يستخدم كوسيلة بيد حكام اسرائيل من أجل التغلغل في الدول الافريقية والدول النامية الاخرى . باسم « القطاع العمالي » او « القطاع التعاوني » يتغلغل الهستدروت في افريقيا ، وبالتالي يفسح المجال للشركات الاسرائيلية الاخرى العامة والخاصة لاستثمار رؤوس الاموال واستغلال ونهب الموارد الطبيعية . وبالنسبة للدول الافريقية الرجعية ، من السهل جدا لها تبرير مساهمة الهستدروت في المشاريع الاقتصادية أمام شعوبها وذلك باخفاء الدور الذي تلعبه اسرائيل كقاعدة للاستعمار في المنطقة ، خاصة ان الشعوب الافريقية عرفت جيدا دور الاستعمار الامركي خاصة والغربي عامة بنضالها المرير ضد الاستعمار لتحقيق الانتصار والاستقلال الوطني .

يعمل الهستدروت بواسطة مؤسساته الاقتصادية وأهمها السوليل بونيه التي يتركز نشاطها في المشاريع الانشائية ، ومؤسسة مكوروت المائية وشركة « كور » ويعمل أيضا بواسطة معهد الدراسات الافرو - الاسيوي .

أ - **السوليل بونيه** : تعتبر السوليل بونيه أكبر شركة بناء في اسرائيل ، وقد نفذت عدة مشاريع في العديد من الدول الافريقية ، منها :

- انشاء مباني ضخمة للدوائر الحكومية في ساحل العاج وغانا وتانزانيا وكينيا واثيوبيا وسيراليون .

- بناء الفنادق في نيروبي في كينيا (فندق « هيلتون ») وفي انوغو في نيجيريا ({ فنادق) وفي لوملي في سيراليون .

- انشاء الطرقات في غانا وفي نيجيريا (١٥٠ ميلا من الطرقات) وفي اثيوبيا (انشاء طريق تربط اثيوبيا بكينيا وانشاء ١٢٠ كيلومترا من الطرقات) .

- بناء المطارات : في اكر (غانا) وفي اديس ابابا (اثيوبيا) وفي لونجي (سيراليون) وبناء المرافق في هرافات وايادان ولاغوس (نيجيريا) ومرقأ للصيد في ال ميناء (غانا) .